Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر من مائة ألف، وأن هرقل أمده من الروم بمائة ألف أخرى؛ وفريق يقول إن العدد الذى كان مع هرقل إنما جاء ليؤدى معه فريضة الحج إلى بيت المقدس، وللاحتفال باسترداد الصليب الأكبر بعد هزيمة الفرس. وسواء أكان هذا أم ذاك فإن لقاء المسلمين بمثل هذا العدد الضخم، يُشعر بأن القوم قد فزعوا حين علموا بأن المسلمين قد خرجوا لغزوهم فى بلادهم، وأنهم أخذوا يتخيلون مدى هذه القوة الخارقة، التى أذاعت الرعب فى أنحاء الجزيرة، والتى لم تستطع قوة الأحزاب مجتمعة أن تظهر عليها، ولم تستطع حصون اليهود - على قوتها - أن تثبت أمامها، والتى اجترأ محمد صاحبها على أن يدعو هرقل فى سلطانه وقوته إلى اتباعه.. نعم، فلابد أنهم أخذوا يتصورون مدى هذه القوة ويتخيلونها شيئًا لا يطاق، فأخذوا يعدون لها كل ما يستطيعون من قوة؛ وإلا، فهل كان من الطبيعى أن يجتمع مائتا ألف لمقاتلة ثلاثة آلاف؟

ابن رواحة يشجع المؤمنين على لقاء الروم

ولم يكن المسلمون يقدرون ما أعد القوم لهم. فلما وصلوا إلى «معان» - وهى حصن كبير من أرض فلسطين[1] - علموا

(١) على خمسة أيام من دمشق بمشى الإبل.